

## 20 يونيو الذكرى الأربعين لانطلاقة المقاومة الإيرانية - رسم الحدود التاريخي بين الحرية والاستبداد الديني

مریم رجوی: لا الشاه نجا بتنصيب "أزهاري"، ولا خامنئي ينجو من السقوط بتنصيب "إبراهيم  
رئيسي"

20 يونيو/حزيران 2021

أيها المواطنين

تهنئة تاريخية لكم، يا شعب إيران، لمقاطعة شامل لانتخابات الملالي على مستوى البلاد.  
وهذا أكبر ضربة سياسية واجتماعية في وجه خامنئي والاستبداد الديني.  
لقد ثبت ورأى العالم أن تصويت الشعب الإيراني هو إسقاط النظام.  
وهذا هو غليان دماء الشهداء وشعاع من الحملة الكبرى للشعب الإيراني لمقاواة مرتكبي المجازر.  
وضع سفاح مجزرة ومجرم ضد الإنسانية في منصب الرئاسة للنظام، علامة على العجز ونقطة النهاية  
والسقوط.  
يجب تقديم إبراهيم رئيسي للعدالة في محكمة دولية. وهذا مطلب الشعب الإيراني.  
وتخرج الدكتاتورية الدينية من هذه الانتخابات فاضحة وضعيفة وأكثر هشاشة وترتكب المزيد من  
الجرائم مع منفذ المذبحة.  
لكن في النهاية ستسقط بفعل انتفاضة الشعب وجيش الحرية.  
الحرية والجمهورية الديمقراطية حقان ثابتان للشعب الإيراني.

أيها المواطنين الأعزاء،

يا أبطال معاقل الانتفاضة، ويا مجاهدي خلق الإيرانية،  
في منتهى الفخر والاعتزاز، بلغ 40 عاماً عمر المقاومة الوطنية للشعب الإيراني في معركتها ضد  
عفريت الاستبداد الديني ومن أجل الحرية.

ويصادف اليوم ذكرى انطلاقا المقاومة الوطنية في 20 يونيو 1981.  
يوم الشهداء والسجناء السياسيين ويوم تأسيس جيش التحرير الوطني الإيراني.

20 يونيو، يوم المقاومة العظيم لرسم الحدود التاريخي بين الاستبداد والحرية والذي أضاء حقبة من التاريخ لمدة 40 عاماً.

40 عاماً من الصومود في وجه القمع والمجازر والشيطنة،

40 عاماً من المقاومة لتأسيس وتقديم البديل الديمقراطي،

40 عاماً من النضال الدؤوب ورفع راية إسقاط الفاشية الدينية بشكل مستمر.

نعم، هذا هو عزم مقاومتنا الراسخ من أجل الحرية ومجد وعظمة معركتنا لتحقيق الحرية.

أيها المواطنين،

إعلان المرحلة الخامسة لإعادة تنظيم جيش الحرية يشير إلى تصعيد وتيرة المقاومة لإسقاط النظام؛  
في وجه خطة الملالي لكشف المستور و تنصيب سفاح مجزرة عام 1988 على كرسي رئاسة البلاد،  
العملية تنبئ عن مرحلة احتضار نظامهم  
هذه نقطة تحول ومنعطف كبير للأوضاع باتجاه إسقاط نظام الملالي.

### ضرورة 20 يونيو

20 يونيو، عيد المقاومة الممزرج بالدماء، ذكرى انتفاضة 500 ألف متظاهر في طهران العاصمة احتجاجاً على خميني والنظام الكهنوتي الحاكم.

20 يونيو امتداد للتطلعات الشعبية المطالبة بالحرية لثورة فبراير 1979، التي قادها خميني إلى مستنقع الرجعية والاستبداد.

في مرحلة النضال السياسي اعتمدت منظمة مجاهدي خلق الإيرانية، لمدة عامين ونصف، خط التنوير والتوعية السياسية بانضباط لا مثيل له وتحمل فوق العادة أمام الهجمات بالعصي والهراوات، وأمام الجلد والقمع والإعدام، ووقف المجاهدون بتشابك أيديهم وقاموا وقاموا من أجل بقاء الحياة السياسية السلمية....

ولهذا السبب، في ذلك الوقت، لم يمرّ يوم إلا والتقى فيه زعيم المقاومة مسعود رجوي مع كبار الملالي وقادة النظام حديثي العهد وكل عضو من أعضاء مجلس قيادة الثورة المنصوبين من قبل خميني. لم

يكن هناك أسبوع لم يلتق فيه أو يتحدث هاتفياً مع نجل خميني (أحمد)، الذي كان يلعب دور وزير بلاط والده عدة مرات. لكن ردّ علينا خميني بمزيد من الضرب بالعصا والخناجر والرصاص.

لقد قتل خميني 54 من أعضاء المجاهدين في طهران وباقي المدن قبل 20 يونيو، وزج بآلاف آخرين منهم إلى السجون. لأن مجاهدي خلق لم يكونوا مستعدين للتخلي عن مواقفهم المتميزة عن النظام الكهنوتي والتراجع عن قضيتهم في الدفاع عن الحرية لشعبهم.

وكان المجاهدون يعملون للحفاظ على الحد الأدنى من الحريات السياسية التي خلفتها ثورة فبراير، وكان خميني في عجلة من أمره لتأسيس نظام بلون واحد قائم على الكبت والقمع.

في 20 يونيو / حزيران، حوّل خميني الانتفاضة السلمية لأهالي طهران إلى حمام دم، وفي اليوم التالي، أعدم فتيات لم يبلغن من العمر سو 16 عاماً و دون التعرف علي هوياتهن.

وهكذا وضع نقطة نهاية لشرعية نظامه العابرة.

ويمثل هذا الحدث، بعد 19 أغسطس 1953 [يوم الانقلاب على حكومة الدكتور محمد مصدق في عهد الشاه] و11 فبراير 1979 [يوم سقوط نظام الشاه]، هو المنعطف الأهم والأكثر تأثيراً في القرن الإيراني الذي نعيش عامه الأخير.

لهذا السبب، بقي يوم 20 يونيو حياً تغلي دماء شهدائه في عروق المجتمع ويلهم النضال والانتفاضة ضد الاستبداد الديني.

20 يونيو، ومن وجهة نظر أيديولوجية وسياسية، دليل عمل لمجاهدي خلق: أن الديكتاتورية الدينية هي المشكلة الرئيسية للمجتمع الإيراني وأن الحرية كلمة نجاة.

ولا ننسى كيف أن جبهة التحالف الظلامي المشكّلة من أطراف متخلفة بما في ذلك المتشدقون باليسارية، كانت تستنكر مواقف مجاهدي خلق في السنوات الأولى من حكم خميني، لإصرارهم على الحرية. وكان حزب توده الشيوعي يسخر من مسعود رجوي ويتساءل لماذا جعل مسعود الحرية مآل حبه وعقيدته!

نعم، إن مقاومتنا تضحّي بكل ما امتلكت من الغالي والنفيس لملاك الحرية وتفدي بكامل وجودها من أجل تحرير إيران والشعب الإيراني.

### نظام الملالي لن يقبل إجراء انتخابات حرة

يوم 20 يونيو تذكير بالحقيقة النظرية والسياسية البارزة التي ثبت للجميع اليوم: أن الأفعى لا تلد حمامة وأن نظام ولاية الفقيه لا يقبل الإصلاح. إنه لا يتحمل الاعتدال ولن يقبل أبداً إجراء انتخابات حرة.

ولإثبات هذه الحقائق ورسم الحدود التي أصبحت واضحة اليوم للجميع، فقد قدّم مجاهدو خلق بحراً من الدماء في هذه السنوات الأربعين. ولو لا تلك التضحيات لكانت النظريات الظلامية والانتهازية البالية منتعشة بأن المجاهدين لم يكن ينبغي أن يلجأوا إلى المقاومة والسلاح في وقت مبكر! وهذا يعني أنه كان عليهم مثل حزب توده، الاستسلام أمام الظروف الحادثة كما فعل هذا الحزب بعد انقلاب 19 أغسطس وإبداء الندم.

في مواجهة الآراء المتخلفة والانتهازية، أخذ زعيم المقاومة بيده راية المقاومة القسوى وراية النضال الدؤوب بأضعاف مضاعفة، وكان يرى أي شيء سوى ذلك، ذرّ الرماد في عيون جماهير الشعب المكبلة في براتن ولاية الفقيه.

وحقاً، أين وصلت لعبة الإصلاحيين في نظام الفاشية الدينية؟ وكيف صارت خدعة محمد خاتمي وماذا كانت نتيجة خداع روحاني؟ واليوم على مناكب من، وصل سفاح مجزرة عام 1988 إلى الرئاسة؟

### أربعة عقود من المعركة ضد الاستبداد الديني

أيها المواطنون ومعاقلة الانتفاضة وأنصار المقاومة، من 20 يونيو 1981 إلى 20 يونيو 2021، هي قصة أربعة عقود من الصراع بين أنبل أبناء الشعب الإيراني وأسوأ ديكتاتورية في تاريخ إيران.

لم يكن في ذلك اليوم أمام الفاشية الدينية سو سؤال واحد: المقاومة أم الاستسلام؟ قتال أم لاقتال؟ وحقاً، بدون المقاومة والنضال ضد الفاشية الدينية، لم يكن لتاريخ إيران ما يفخر به في مواجهة ولاية الفقيه وخميني وخامنئي.

أربعة عقود من النضال مع كل تقلباته من الصعود والهبوط، مع خيارات بين دفع الثمن أو عدم الدفع، وبين تقبل المخاطرة أو نزعة المحافظة، وبين الدفاع عن مبادئ النضال أو الانتهازية.

ولا شك من الأجمل اختيار هذا الجيل، وقد خاض كل الخطوب ومحطات الصعاب.

ولم تخيفه غرف التعذيب والاتهامات المجحفة ولا التخرصات ولا المشانق.

وما أدهش أنه في مواجهة كل الهجمات والأكاذيب والمؤامرات الشيطانية، واصل طريقه بمزيد من الإخلاص والإصرار.

يا ترى، أي من أشدّ المعارك في تاريخ إيران يمكن مقارنتها بهذه العقود الأربعة؟

يبدو أنه بسبب التضحية دون حدود وبسبب طول الزمان، والوضع المعقد والمواجهة مع الدجل المغطى باسم الإسلام، يتلألُ هذا النضال في جبين تاريخ إيران. المعركة ضد حكم الوحش الظلامي المتخلف مع كل حلفائه الذين يشحذون سيفه والمتخاذلين والمستسلمين والمهادنين معه.

وهذه المقاومة هي مثال تاريخي جديد، وطبعاً كان ولا يزال ثمنه غالياً جداً. الجبهة العظيمة الرائعة التي تناضل وتمضي قدماً إلى الأمام بقيادة مسعود رجوي وتقدم منذ أكثر من أربعة عقود بقيادة مسعود رجوي بكوكبة شهدائها وضحايا المجازر والسجناء. ومع المناضلين الذين هم أكثر عزمًا ملتزمين بالعهد ألف مرة أكثر.

أيها المواطنين،

يمثل 20 حزيران الحركة القوية التي أسست أهم حركة نضالية في إيران لأربعة عقود مضت. المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية البديل الديمقراطي للنظام الذي حياته المجيدة تتبلور في تمثيل "لا" تاريخية للشعب الإيراني لنظامي الشاه والملالي. وجيش التحرير الوطني، الذي يحث القوة المناضلة المناهضة للنظام على النضال والمقاومة والانتفاضة من جيل إلى جيل.

صمود ومقاومة أشرف وليبرتي وإنشاء ألف أشرف ومعاقل الانتفاضة تحت حكم القهر والقمع. وتشكيل المجلس المركزي لمجاهدي خلق، بألف امرأة تائرة من المجاهدات. وفي مواجهة حكم أشدّ قمعاً في تاريخ إيران و العالم ضد النساء، يمثل هذا المجلس ريادة النساء الإيرانيات في النضال من أجل إسقاط النظام.

نعم بهذه المبادرات وشق الطرق حاكت هذه المقاومة نسيجها خلال أربعين عاماً وترسخت جذورها.

### مجزة النظام بحق مجاهدي خلق في عام 1988

عشية يوم 20 يونيو 1981، خاطب خميني مجاهدي خلق بالقول: "إذا كانت هنا احتمالية واحدة من بين ألف احتمال بأنكم تتخلون عن ما تريدون القيام به، فسأكون على استعداد للاتفاق معكم..." وفي صيف عام 1988، أمر خميني بمذبحة السجناء من مجاهدي خلق والمناضلين. الحكم، الذي هو في الواقع وصيته الرئيسية، والكلمة المفتاحية، وصيته للنظام بأسره أن كل من

“يتمسك بموقف مجاهدي خلق” فهو محارب ومحكوم بالإعدام.“

في كل هذه العقود الأربعة، كان الشعار الرئيسي والمركزي للنظام هو الموت لمجاهدي خلق (على حد قولهم (الموت للمنافقين).

خلال هذه السنوات الأربعين، قضى النظام على كل من يدعي النضال بالقمع أو الإغراء والتهديد، لكنه فشل في تحقيق هذا الهدف المتمثل في تدمير هذا القطب الثوري والشعبي.

لقد فشل في مواجهة الجذور العميقة والشعبية الواسعة لمجاهدي خلق والمقاومة في أعماق المجتمع الإيراني.

وفشل في مواجهة صحة الخطوط السياسية والاستراتيجية لهذه المقاومة.

وهزم أمام رؤية مجاهدي خلق للإسلام الداعي للحرية والمناهض للتخلف والظلمية والاستغلال.

نعم، فشل الملالي في مواجهة أحقية وأصالة مجاهدي خلق وقائدهم.

وحوّل زعيم مجاهدي خلق تاريخ الأربعين عاماً إلى مدرسة سياسية ثورية قائمة على الشرف ويرادف اسمه النضال والمقاومة والانتفاضة من أجل الحرية.

هكذا أصبح 20 يونيو يعادل مفتاح كسر الجمود.

وتجلى رؤية للتحرر ترى المقاومة بأي ثمن وسيلة للاستدامة والتقدم.

إنه رمز لجيل جعل العطاء والتضحية سلوكه وهو مناهض للانتهازية والوصولية.

إنها دعوة مستدامة إلى إقامة ثورة ديمقراطية وجمهورية ديمقراطية.

وكما قال مسعود رجوي [زعيم المقاومة]: 20 يونيو، بكل تألقه وروعته، أصبحت مؤشراً وعلامة فارقة بين الديمقراطية والديكتاتورية. وهو مثال على ما يجب القيام به.

## سفاح 1988 على كرسي رئاسة النظام

أيها المواطنون،

مهزلة انتخابات النظام، بوضع سفّاح مجزرة عام 1988 وقاتل المجاهدين في رئاسة الجمهورية، محاولة فاشلة لإنقاذ نظام ولاية الفقيه.

لكن ما نجت ديكتاتورية الشاه بتنصيب [الجنرال] [أزهارى] [رئيس الوزراء العسكري للشاه]، كما لن تنجو ديكتاتورية خامنئي بتنصيب إبراهيم رئيسي سفّاح مجزرة 1988.

لا يمكن لأي تغيير آخر داخل النظام أن يكشف أكثر من هذا عن حالة الاحتضار السياسي التي يعيشها النظام وموقعه في مرحلة السقوط. رئيسي ليس مفتاح الحل. بل مظهر من مظاهر الجمود وعدم

وجود حل.

تظهر هذه الحالة أن خامنئي لا يثق حتى بأقرب الأقربين من أعضاء زمريته. ولا يمكن أن يكون رئيس النظام إلا من انغمست يده تماماً في دماء مجزرة مجاهدي خلق. لذلك اشترى خامنئي فضيحة إعادة مثل هذا الشخص إلى الحياة. وفضيحة مهزلة الانتخابات الكاسدة. لقد أظهر الشعب الإيراني إرادته الموحدة لإسقاط النظام من خلال مقاطعته الشاملة لمهزلة الانتخابات. إن هذه المقاطعة الشاملة هو الوجه الثاني للانتفاضة الكبرى في تشرين الثاني (نوفمبر) 2019، ويمكن أن نسمع فيها خطى الانتفاضات المقبلة. ترون أن المجتمع الإيراني لا يزال قلبه متألماً بشدة من المجزرة الكبرى التي ارتكبت بأمر مباشر من خامنئي في نوفمبر 2019. وأعلنت المقاومة الإيرانية في ذلك الوقت أن عدد الشهداء بلغ 1500 شهيد. لكن الأبحاث الأكاديمية الأخيرة في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، التي أجراها باحثون إيرانيون، تظهر أن عدد شهداء انتفاضة نوفمبر يزيد عن ثلاثة أضعاف هذا العدد. وبحسب هذا البحث، الذي تم إجراؤه بدقة كبيرة، فإن عدد القتلى في تشرين الثاني (نوفمبر) 2019 زاد بمقدار 4200 شخص عن تشرين الأول (أكتوبر) و 4900 أكثر من كانون الأول (ديسمبر)، وبالتالي فإن العدد الفعلي للشهداء هو ثلاثة أضعاف أكثر من 1500 شهيد أعلنته مجاهدي خلق بعد الانتفاضة. لقد طالبنا مراراً بإجراء تحقيق دولي رسمي في مذبحه نوفمبر. إن توضيح العدد الحقيقي للشهداء يجعل الحاجة إلى هذا البحث أكثر وأكثر. بالطبع، على الرغم من كل عمليات القتل هذه، لا يزال خامنئي يرتجف ليل نهار خوفاً من اندلاع الانتفاضات القادمة.

### القرن الإيراني الجديد مع الحرية والديمقراطية

من أجل التصدي لهذه الانتفاضات، ترك خامنئي الطريق لانتشار كورونا مفتوحاً، مما أودى حتى يومنا هذا بحياة أكثر من 300 ألف من أبناء وطننا، ومن ناحية أخرى، قام بتنصيب سفايح مجزرة 1988 لرئاسة البلاد.

إنه يعرف أكثر من أي شخص آخر في النظام عن تفكك حكومته وعجزها والاستعداد الاجتماعي لإسقاط النظام. لذلك لجأ إلى طبيعته الدفاعية ولجأ إلى سد الفجوة في رأس النظام ومواجهة الشعب الإيراني والمجتمع الدولي.

بعد انتفاضتي 2017 و 2018، أعلن خامنئي "بيان الخطوة الثانية" للنظام، ورسم الخطوط الدفاعية

لنظامه: شطب الجناح المنافس من مجلس الشورى، وقتل الشباب الثائرين في انتفاضة نوفمبر 2019، والاستراتيجية الكبرى لإلحاق أكبر خسائر في صفوف المواطنين في مواجهة وباء كورونا، وتفريغ موائد المواطنين وجيوبهم، وإطلاق الصواريخ على السفن وناقلات النفط أو مراكز الدول المجاورة والولايات المتحدة والتمرد في برنامج النووي.

نعم، هذه كلها تشكل مكونات استراتيجية واحدة يرمز إليها على الصعيد السياسي وصول سفاح مجزرة 1988 إلى كرسي رئاسة البلاد.

لكن هذه الاستراتيجية لا تحظى بدعم اجتماعي واقتصادي ولا دولي.

هذه الإستراتيجية تجعل النظام هشاً وتعمّق التناقض بين المجتمع الإيراني والنظام مرات عديدة. وبحسب زعيم المقاومة مسعود رجوي فإن "هذه علامة على إعلان حرب مفتوحة متكررة مع الشعب الإيراني من قبل السارق الكبير لسيادة الشعب. منذ 20 حزيران 1981، لم يكن هناك سوى قطبين: جبهة الشعب والمقاومة والحرية بوجه نظام ولاية الفقيه والظلامية والديكتاتورية والحفاظ على نظام المجازر."

والآن، في العام الأربعين للمقاومة، يحاول النظام يائساً للخروج من مستنقع السقوط. لدرجة أنه ربط مصيره بسفاح بشع يمثل اسمه ورمزه نهاية للنظام.

لحسن الحظ، ضمت اليوم أهم المنظمات غير الحكومية المدافعة عن حقوق الإنسان صوتها إلى صوت الشعب الإيراني على ضرورة محاكمة السفاح رئيسي. وقالت الأمانة العامة لمنظمة العفو الدولية السيدة كالامار: «بدلاً من مقاضاته على جرائم ضد الإنسانية، تم وضع رئيسي في منصب الرئاسة الجمهورية. وهذا مظهر بشع لفشل المجتمع الدولي في معالجة أزمة الحصانة الهيكلية في إيران» الآن، في عام 1400 بالتقويم الإيراني، بعد قرن من الزمان، بدأت صفحة تاريخ إيران تطوى، بعدما كانت تُعرف بأسماء هي وصمة عار مثل سرباس مختاري، وثابتي، وللاجوردي، ورئيسي، ورضا خان، والشاه، وخميني، وخامنئي.

التاريخ المجيد الذي يتجلى فيه 20 يونيو ويعرف بالملاحم الرائعة مثل ملحمة أشرف وموسى وعملية الضياء الخالد وملحمة صمود أشرف وألف انتفاضة مزرعة بالدم من 20 يونيو 1981 وانتفاضات مشهد وقزوین إلى عاشوراء عام 2009 و انتفاضة ديسمبر 2017 ونوفمبر 2019. نعم، سلسلة الانتفاضات مستمرة حتى يوم إسقاط النظام ومقاواة مرتكبي المجازر.

شهداء 20 و 21 حزيران 1981



اولئك الناشئات والناشئين الأبرياء الذين تراوحت أعمارهم بين 15 و 16 عاماً، والذين لم يكشفوا حتى عن أسمائهم وتم إعدامهم بناءً على أوامر من خميني في اليوم التالي ليوم 20 يونيو، اخضرت بذور دمائهم في كل مكان وانتفضوا الآن في معازل للانتفاضة في معظم المدن الإيرانية. أسماء خالدة تزين الذكرى الأربعين ليوم 20 يونيو. المجاهدون الشهداء الذين تخلدت أسمائهم في 20 و 21 من يونيو 1981. من أمثال :

1. مقصود آخريان
2. إبراهيم إبراهيمي
3. زهراء إبراهيميان
4. كبرى إبراهيميان
5. رامين أرسطافر
6. عارف إقبال
7. منوهر اويسي -
8. داوود بورنصيري
9. غلامعلي جعفري
10. سيد رضا جمشيدي
11. آريا حديدي
12. محمد إسماعيل حسين زاده
13. حوري درودي
14. رامين دشتي
15. طاهره ده حقي
16. علي دهقاني نجاد
17. حبيبه ذوالفقاري
18. محمد رضا رمزي سهرابي
19. نديم الكريم روهي طيب آبادي
20. علي أصغر زهتابجي
21. رسول زينال زاده
22. سعيد سرايدار

23. كوروش سيفي
24. مريم شاكري
25. غلام صداقت
26. منوهر طلايي
27. بروانه ظهيري
28. علي غفوري
29. فاطمة فاضل زاده
30. محمد جعفر فكوري
31. راضيه قبادبور
32. جعفر قنبرنجاد
33. حميدرضا كريمي كركاني
34. زينب محمودي
35. سعيد مدغم
36. سيدحسين مرتضوي
37. سيد حسين معصومي
38. مهدي مفرح
39. منوهر مكلايي
40. محمود مكوندي
41. محمد ملك
42. رضا نثاري
43. زهراء نجاد إيماني
44. محمد نعمت بور
45. محمد نعمت زادة
46. رامين نقاش زاده.

نعم، هؤلاء هم النجوم الساطعة لجيل لم يُسقط راية إسقاط النظام على الأرض ليوم أو حتى ساعة. ولا شك أنّ هذه الراية سترفع من جديد على أنقاض بيت خامنئي.

تُسمع صرخات مائة وعشرين ألف من شهداء الحرية.  
هذا صوت معاقل الانتفاضة وجيش الحرية بحليته في المرحلة الخامسة من تأسيسه.  
هذا هو صوت الانتفاضات العارمة التي أشعل صداها المجتمع كله وأرعب النظام من رأسه حتى أخمص قدمه.

نعم إنهم قادمون ويصنعون النصر لكل من 20 يونيو وجميع الانتفاضات والمقاومة على مدى 40 عاماً.  
نعم سيسقط حكم الإعدام والمجازر  
وسينتصر الشعب الإيراني ويتحرر

التحية للحرية  
والتحية للشهداء